

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

أخبار الأيام 1

كتب سفراً أخبار الأيام الأولى والثانية لإضفاء روح الرجاء في الشعب فقد جرد شعب إسرائيل من ثرواتهم بسبب النبي، وأثار أمر عزتهم إلى الأرض استياءً جيرانهم. هدّدت الكآبة واللامبالاة بتدمرهم تماماً. كانت مهمة كاتب هذا السفر تثبيت وإقرار الروابط بين الناس والماضي. ففي كتابته لهذا التاريخ، نظم الماضي بطريقة تمنح معنى وقيمة للحاضر كان يعتقد أن مجتمعه له أهمية شديدة كمثل لمملكة الله. وكان يعلم أن المجتمع بحاجة إلى الاحتفاظ بإحساسه المميز بالهوية لتحقيق غايتها.

أحداث وخلفيات السفر

غزا البابليون مملكة يهودا بين عامي 605 و586 قبل الميلاد. في غضون جيل واحد، تدهورت قوة بابل بسبب مشكلاتها الداخلية (انظر دانيel 5). ولكن في هذه الأثناء، أسس الملك الفارسي كورش العظيم إمبراطورية جديدة قامت بتوحيد مملكتي مادي (ق.م 559-530) وفارس. في أكتوبر 539 قبل الميلاد، سقطت بابل دون مقاومة، وامتدت إمبراطورية كورش غرباً للتشمل بابل (انظر دانيel 31:5-30).

باتماشي مع سياساته الإمبراطورية، أتاح كورش لليهود المسبين العودة إلى اليهودية وتأسيس مقاطعة حول مدينة أورشليم. شُرد قصة هذه الحقبة في سفرى عزرا ونحرياً وكذلك من قبل النبئين حجى وزكرياً شهدت الجماعة انتعاشًا روحيًا وحمايةً جسديةً ودرجةً من الاستقلال الاقتصادي. ومع ذلك، كان الرجاء في استقلال سياسي يكاد يكون منعدماً. كانت جماعة المسبين تختلف كثيراً عن المملكة السابقة. كما واجها السخرية والمعارضة والإذلال من الشعوب المحاطة في أثناء إعادة بناء الهيكل وأسوار أورشليم. كافحوا للحفاظ على هويتهم وإيمانهم وطريقة حياتهم في حين كانت الفوقي الاجتماعية والسياسية تهدّد بابتلاعهم كاملاً. كانوا بحاجة إلى العزيمة والرجاء.

واجه الشعب اليهودي بعض الأسئلة باللغة الأهمية في ذلك الوقت: كيف يمكنهم البقاء أو فيباء لإيمان أسلفهم مع أنهم يعيشون تحت سيطرة قوة إمبراطورية وثنية؟ كيف يمكن لشعب مسؤوس تابع أن يكون شعب الله؟ ماذا يعني وعد عرش داود الأدبي في ظل هذه الظروف؟ أجاب بعض اليهود في العصور اليونانية والرومانية اللاحقة (مثل المكابيين و"الغيريين" في حقيقة العهد الجديد) على هذه الأسئلة بنزارة قومية سعت نحو التمرد وتحقيق الاستقلال. بينما رأى يهود آخرون، الذين أدركوا أنّ وضعهم لا مفر منه، على الوفاء بالعهد مع الله في سياق الإمبراطورية. كتب سفر أخبار الأيام الأول لمعالجة هذه الأسئلة والاهتمامات.

الخلاصة

ينقسم نص أخبار الأيام الأول إلى قسمين متميّزين: تصوير هوية إسرائيل من خلال الأنساب (أخ 1:1-9)، وإعداد داود لأورشليم من أجل بناء الهيكل وحكم سليمان (29:30-10:1).

توضح سلسلة النسب في الإصلاح الأول ([الإصلاح 1](#)) اختيار الله لأشخاص محددين من آدم إلى يعقوب (= إسرائيل). تتناول [الإصلاحات 2-8](#) تاريخ شعب إسرائيل من يعقوب حتى النبي البابلي. يسرد هذا القسم أولًا سبط يهودا بالتفصيل ([الإصلاحات 4-2](#))، متحدّلاً عن بيت داود في القسم المركزي ([الإصلاح 3](#)، ثم يصف الأسباط الأخرى لإسرائيل ([الإصلاحات 7-5](#))، بما في ذلك الأسباط التي في شرق الأردن (في غير الأردن). في منتصف قوائم الأنساب الإضافية هذه يأتي سبط لاوي ([الإصلاح 6](#)) وهو سبط ذو أهمية مركبة. ثم يستمر السجل مع سبط بنiamين ([الإصلاح 8](#)). تكمل الأنساب حتى 400 قبل الميلاد تقريباً، مع قائمة بممثلي المجتمع الأساسيين الذين عادوا من السبي. وبدؤوا في استرداد أورشليم ([الإصلاح 9](#)).

تمهد سلسلة نسب شاول الملك ([44-9:35](#)) لمرحلة تأسيس الملكية، وعندما مات شاول بسبب عدم إخلاصه ([14-10:1](#)، أصبح داود ملكاً تشرح الإصلاحات المتعلقة بحكم داود تنظيمه ([11:1-12:40](#)). كان نقل المسؤولين وتجهيزه لبناء الهيكل ([الإصلاحات 13-27](#)) خطأً رئيسياً في تابوت الهدى إلى أورشليم ([الإصلاحات 16-13](#)) خطأً رئيسياً في تأسيس مملكة داود. يتبع باقي 1 أخبار الأيام الخطوات المتخذة من نحو بناء الهيكل. تشمل هذه الإصلاحات هوية الباقي ([الإصلاح 17](#)) الظروف السياسية الضرورية ([الإصلاحات 18-20](#))، الموقع ([الإصلاح 21](#))، الأفراد ([الإصلاحات 23-27](#))، المواد والخطط ([الإصلاحات 22، 28-29](#)). يختتم سرّد حكم داود باجتماع عام كبير وتكليف سليمان بقيادة المملكة بصفته ملكاً للسلام الذي سيبني الهيكل ([الإصلاحات 28-29](#)).

الكاتب والتاريخ

ينسّب سفرى أخبار الأيام وفقاً للتقاليد إلى عزرا، لكن الكاتب لم يترك أية إشارات حول هويته الخاصة باستثناء محتوى كتاباته. عاش كاتب السفر في أورشليم أو بالقرب منها، وكان داعماً للهيكل وخدماته. قد تشير المكانة التي يمنحها للأوابين في كتاباته إلى أنه كان واحداً منهم. (ربما يفسر هذا وصوله إلى النصوص التي استخدمها الكتابة تاريخه).

كتب الكاتب سفره في السنوات الأخيرة من الإمبراطورية الفارسية ربما 400 قبل الميلاد تقريباً. تشير سلسلة نسب يهوياتكين ([24:3-17](#)) إلى تاريخ بعد ثمانية أيام من زرّايل الذي خدم كحاكم سنة 520 قبل الميلاد تقريباً، خلال عهد داريوس ملك فارس ([ذكر يا 4:9؛ 1:1؛ 2:4](#)) ومن المحتمل أن يكون المؤرخ قد كتب بعد مدة من يفتر حميما إلى أورشليم في السنة العشرين لـأرتاخستا (445 قبل الميلاد) لإصلاح أسوار المدينة ([تحميا 2:1](#)). لم تكتب أخبار الأيام في فترة متأخرة في ظل الحقيقة اليونانية التي بدأت مع الإسكندر الأكبر (332 قبل الميلاد) لأن الكتابة لا تحتوي على أي دليل لعمي أو أيديولوجي على التأثير اليوناني. تشير هذه الاعتبارات إلى تفضيل تاريخ 400 قبل الميلاد كأقرب تاريخ محتمل.

السياق التاريخي

لا نعرف إلا القليل عن الوضع في اليهودية بعد نحмиا، مع أنّ نحنيا يكشف عن بعض صعوبات المجتمع. ازدادت وقتها إغراءات الزواج من خارج إسرائيل واستمرت الزيجات المختلطة في أيام ملاخي (القرن الرابع قبل الميلاد؛ انظر [ملا 2:14-16](#)). ووفرت الزيجات الأجنبية الوصول إلى الأراضي والثروات التي لم تكن متاحة داخل المجتمع. ومع ذلك، كانت هذه الممارسة مخالفة للشريعة التي أعادها عزرا معه من بابل. أثار الافتقاء الذاتي والتئيز الذاتي أوصى بهما عزرا ونحنيا استياءً وداءً مستمرّين من الشعوب المحيطة، خاصةً مع سعي اليهود نحو إعادة تأسيس الهيكل كمركز اجتماعي واقتصادي للمجتمع.

نوع الأدب والإنشاء

يُعرّفنا عنوان السفر بال قالب الأدبي للنص. فعنوان السفر في النصوص العربية هو "أحداث الأيام". وفي مقدمة الترجمة اللاتينية لصومونيل والمملوك، يُطلق جирور على أخبار الأيام اسم الكرونيكون، أو السجلات" وهو سجل للأحداث وكتاب لتوثيق الأزمنة القديمة. بمعنى آخر، فقد كتب السفر كسجل تاريخي. في الوقت ذاته، تطلق الترجمة "اليونانية للهدى القديم (السيعينية)" على هذا التاريخ "الأمور المتبقية". يجعل هذا العنوان من أخبار الأيام مكملاً ثانوياً للملوك، وهو موقف ربما كان سيزعج كاتبه. إذ أنه عمل إبداع فريد مستمد من مصادر مختلفة عدّة.

في كتابة هذا التاريخ، نظم المؤرخ ماضي إسرائيل بطريقة وفرت معنى وقيمة للقراء المستهذفين. شمل سلسل النسب، لأنها أجبت على سؤالين في التاريخ بالغى الأهمية: [ملا 1:1-10](#) و [ملا 1:11-14](#) يوضح عمل كاتب أخبار الأيام كيف أن شعباً لا يملك نفوذاً أو شهراً، كان برىءاً في وجوده وأسلوب حياته أهمية عميقة للمستقبل.

يغطي سفر 1 أخبار الأيام في الأساس المدة الزمنية ذاتها التي يغطيها صموئيل الثاني. بناءً على ذلك، ثمة مقاطع متوازية عدّة ذات صياغة مشابهة. ومع ذلك، كان لدى الكاتبين أهداف مختلفة في الكتابة، ويمكن تسلیط الضوء على هذه الاختلافات من خلال مقارنة المقاطع المتوازية المختلفة.

المعنى والرسالة

يُمثل وعد الله لداود ([17:1-27](#)) جوهر رسالة كاتب السفر. عندما قرر داود بناء بيت للتأبیت عهد الله، أتى النبي ناثان برسالة تحيره بأن داود، فهو الأمر فهـما مخالف: إن بيبي داود بيبي الله، بل بيبني الله بيبي داود [- 1 أخ 10:14 // 11:7-7](#) ملكة ([17:1-14](#)) وستأتي المملكة الأبدية الله من خلال نسل داود. يعبر المزمور 2 ([14](#)) عن أهمية هذا الوعد: كان الله يسخر من الأمم لأنها رفضت مملكته وظنّت أنه بإمكانها إقامة حكمها الخاص. تجاهلوا حقيقة أن الله قد سَسَّ ملكه فعلياً على جبل صهيون، ملك سيدنام الأمم وبين الأضداد ميراناً له. أخذ المؤرخ هذا الوعد بجدية كبيرة. ستأتي مملكة الله من خلال ابن الموعود لداود. كان المجتمع الإسرائيلي في أورشليم يُمثل تلك المملكة الموعودة، رجاء المستقبل.

كان لدى المؤرخ مهمة مزدوجة. أولاً: كان عليه تفسير سبب فشل مملكة داود. ثانياً: كان عليه إثبات أنّ مقاطعة صغيرة من مقاطعات الإمبراطورية الفارسية العظيمة، ستتصبح المملكة التي وعد بها الله داود. بينما تفسير فشل مملكة داود بفشل شاول: رفض الله أن يكون شاول ملكاً على إسرائيل لأنه لم يكن مُخلصاً. لم يُطع شاول الله، وانتهك العهد إلى حد استشارة وسيط روحي (يُزعم أنه يتكلّم مع الموتى) ([10:13](#)). كرر الملوك اللاحقون أساس فشل شاول: تمردوا ضد الله وسعوا

نحو تأمين ذواتهم من الفُؤى الأجنبية والآلهة الوثنية بدلاً من الرب صحرتهم (انظر [تثنية 32:4-15](#)). لذلك فإن [39-15](#) كلمة مفتاحية في أخبار الأيام؛ يستخدمها الكاتب استخداماً متكرراً لتوثيق أسباب الحكم ضد ملوك يهودا.

من ناحية أخرى، يأتي سبب الرجاء من صلاة سليمان عند تكريس الهيكل: "إذا تواضع شعبى الذين دعى اسمى عليهم وصلوا وطلعوا وجهي ورجعوا عن طرقهم الرديئة، فإبني أسمع من السماء وأغفر خططهم وأبرى أرضهم" ([2 أخ 7:14](#)). يذكر هذا الوعد الناس بالشروط الازمة للاستعادة: التواضع، الصلاة، التوبة، والشفاء.

يسعى سفر أخبار الأيام الأول إلى إرساء الركيائز اللاهوتية لرجاء الاسترداد، مبيناً أن الوعد الإلهي لداود بقي حياً، حتى في زمن السبي واستمر في قلب الجماعة العائدة إلى أورشليم. لم يكن الأسباب متشولة في خطة الله المستقبلية. ومن منظور كاتب السفر، فإن الاسترداد شمل شعب الله بكامله، دون استثناء ([1 أخ 9:3](#)). رأى كاتب أخبار الأيام أن هوية إسرائيل تكمن في إيمانها بالله، لا في كيانها السياسي. ففي زمنه، لم تكن إسرائيل دولة مستقلة، بل إحدى المقاطعات الصغيرة في ظل الإمبراطورية الفارسية العظمى. ورغم ذلك، سعى إلى التأكيد على أن الوحدة التي أقامها داود وسليمان ما زالت قائمة، وأن الوعد الإلهي [ليبيت داود](#) ما يزال مصدر رجاء للمستقبل.